الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الثلاثاء

٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٧
٣ جاد الاول ١٣٧٧
٣ كسلو ٥٧١٧
26 Nov. 1957 26 נובמבר
No 60 Vol XIV
العدد ٦٠ السنة الرابعة عشرة

مجلس الامة يوافق على ابحاث عامر بموسكو

القاهرة — اقر مجلس الامة المصري مشروع قرار يعلن تأييد المجلس للحكومة المصرية في سياستها وتقديره لجهود اللواء عبد الحكيم عامر في ابحاثه الموفقة في موسكو وتقديره لموقف الاتحاد السوفياتي من مساعدة مصر.

وكان اللواء عامر قد القى بياناً ضافياً عن نتائج ابحاثه في موسكو مؤكداً اهمية هذه المعادثات في النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية وشكر الاتحاد السوفياتي على موقفه من القضايا العربية كلها.

مظاهرات ضد ماكميلان في باريس

باريس — شهدت العاصمة الفرنسية امس مظاهرات صاخبة قام بها الشعب الفرنسي احتجاجاً على زيارة ماكميلان، رئيس حكومة بريطانيا، الى باريس لاجراء محادثات مع رئيس حكومة فرنسا، غايار.

وقد صرح ماكميلان حال وصوله ان العلاقات البريطانية — الفرنسية تسودها الفوضى وسوء التفاهم. وعلم ان المحادثات ستتناول علاقات البلدين على ضوء الوضع الجديد في شمال افريقيا وفي حلف الاطلنطي.

مؤتمر ممثلي ٦٨ حزباً شيوعياً في موسكو اظهر الوحدة التامة لمعسكر السلام

نداء المؤتمر الى شعوب كل الارض : اتحدوا في النضال لضمان السلام

موسكو — التصريح المشترك الذي اصدره ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من ١٢ قطراً اشتراكياً وبيان السلام الذي اصدره ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٦٨ قطراً، في انتهاء المشاورات التي جرت في موسكو بين ١٦ و١٩ نوفمبر الحالي، كانا بلاشك حدثاً يتجاوز الحياة السوفياتية ويمثل المصالح الحيوية لجميع الشعوب. فقد تضمن البيانان نداء الى عمال كل الاقطار، وكل الناس ذوي النوايا الطيبة لتشديد نضالهم من اجل ضمان السلام موقنين ان الحرب لم تعد حتمية. وفي الاجتماع الذي ضم ممثلي الاحزاب الشيوعية من كل العالم اشترك ايضاً عضو الوفد الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر، السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونيس، وعضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق توفيق طوبي.

ووقع على بيان السلام الذي صدر عن اجتماع ممثلي ٦٨ حزباً شيوعياً وعمالياً، وفد عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين الذي اشترك في اجتماع هذه الاحزاب بموسكو.

بيان السلام للاحزاب الشيوعية والعمالية

موسكو — بانتهاء مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من ٦٨ قطراً الذي عقد في موسكو بين ١٦ و١٩ الشهر الجاري، صدر بيان مشترك موجه الى كل العاملين في العالم والى كل طلاب السلام والدمقراطية والاشتراكية، والى كل الناس ذوي النوايا الطيبة.

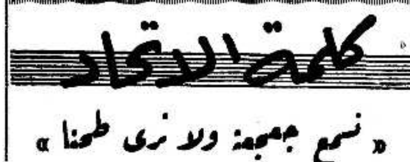
وقد جاء في هذا البيان ان الشعوب قد خبرت حربين عالميتين جلبتا شقاء هائلا وادتا الى ضحايا كثيرة لا سيما من الناس البسطاء. فالحرب العالمية الاولى قد ادت الى سقوط عشرة ملايين قتيلا ومشوها والى خراب كبير. والحرب العالمية الثانية ادت الى ابادة الملايين من الناس بشكل وحشي جداً في معسكرات الاعتقال وفي حجر الغازات وغيرها. وفي خلال هذه الحرب ألقيت على اليابان قنبلتان ذريتان، نتائجهما القتالة معروفة للجميع. ونظراً الى التطور الجديد من الصعب المبالغة بالشقاء الهائل الذي من شأن حرب جديدة ان تجبه على الانسانية في الطبيعي، اذن، ان يتساءل كل الناس المستقيمين والبسطاء في العالم، أفي وسع الناس، الذين توصلوا الى هذه الانجازات العظيمة في السيطرة على الطبيعة، ان يمنعوا دمارهم هم انفسهم ؟

نحن، ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال نعلن ان حرباً عالمية جديدة ليست محتومة، وفي الامكان صيانة السلام؛

منذ ٤٠ سنة نقش الحزب الشيوعي السوفياتي، بقيادة لينين، على علمه شعار النضال من اجل السلام. ولكن في الماضي لم تنجح قوى السلام في منع الحرب لأن تلك القوى لم تكن كافية، وكان الاتحاد السوفياتي لا يزال الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم. اما اليوم وقد نشأت اوضاع جديدة في العالم، فقد اصبح في الامكان منع نكبة الحرب عن الانسانية. فالوضع اليوم مختلف كل الاختلاف، فان تناسب القوى في العالم قد تغير تغيراً اساسياً. فالاتحاد السوفياتي لم يعد دولة اشتراكية وحيدة اذ قام معسكر اشتراكي عظيم يضم نحو مليار من الناس. والشعوب المستعمرة وغير المستقلة المؤلفة من مئات الملايين من الناس قد نزعت عنها نير الاجانب وتحررت. كذلك الشعوب في اقطار الغرب تكره الحرب. ان قوى السلام اليوم عظيمة جداً، ولذلك اصبح في الامكان منع حرب جديدة.

ولكننا نحذر من ان خطار الحرب لم يزل. فالاحتكارات الرأسمالية، وفي المقام الاول في الولايات المتحدة، التي تغترف ارباحاً طائلة من حملة التسلح، هي التي تدفع الى حرب جديدة، وهي المعنية برفض كل مقترحات نزع السلاح. وهي تزعم ان الشيوعية العالمية تهدد الأمن والسلام. ولكن الحقيقة هي ان ما من قطر اشتراكي وما من حزب شيوعي معني بالحرب. وكل هذه الاقطار والاحزاب تناضل نضالا عنيدا لصيانة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١ و٢)



كلمة الاتحاد

« نسمع جعجعة ولا نرى طحنا »

تزخر صحف الائتلاف وغيرها بانباء الاقلية العربية وانباء التعقيبات والمناظرات بشأن اوضاعها.

وتتحدث هذه الصحف عن ضرورة الغاء الاحكام العسكرية وعن «المساعدات» التي تقدمها الحكومة الى المواطنين العرب وعن وعود ينثرها الوزراء والمسؤولون عن المزيد من المساعدات.

ويصدق على كل هذا القول العربي المعروف:

«نسمع جعجعة ولا نرى طحناً». فالاقلية العربية تسمع «بالتسهيلات» البن غوريونية والوعود الوزارية ولكنها تلتفت الى واقعها فتجده مراً علقماً.

واذا كانت الصحف تزخر بالاماني والوعود فحياة العرب في اسرائيل تزخر بالوان الاضطهاد القومي والتعذيب وسلب الحريات. وطابع الحياة بين الشعب العربي هنا يتميز بالمؤامرات على اراضيه ومستقبله وبالاعتقالات الادارية والنفي وبسحب التصاريح وقطع الارزاق والطرد من العمل ونهب الممتلكات وما تبقى منها.

ومع هذا فهناك سبب هام لهذا التناقض بين «حنان» الحكومة على رعاياها العرب، كما يظهر في صحافتها، وواقع حياتهم الرهيب.

ان تعاظم نضال الجماهير العربية، وعلى قيادتها الحزب الشيوعي، ضد سياسة الاضطهاد القومي البشع والفضيحة العالمية التي لحقت بحكام اسرائيل بانكشاف حقائق مجزرة كفرقاسم... ان هذين الامرين ايقظا الرأي العام في اسرائيل على حقائق الارهاب القومي مما اضطر الصحافة والمسؤولين في الحكومة الى تخفيف وقع هذه السياسة على جماهير الشعب اليهودي والرأي العام العالمي بالحديث عن برامج «المساعدات والتسهيلات».

وقد بلغ هذا الحديث ذروة غير عادية حين كتب معقب «اليوم» «جيم» يقول ان الحكومة تنوي الغاء الحكم العسكري في عيد الاستقلال العاشر مكافأة للعرب على اخلاصهم.

لاجدال ان كفاح الجماهير العربية للقضاء على الاضطهاد القومي وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية لهذا الكفاح ويقظة الرأي العام اليهودي والعالمي سيؤتي أكله وستضطر الحكومة الى التراجع عن سياستها السوداء حيال الشعب العربي. ولكن المؤكد ان كفاح الجماهير هو الاداة الوحيدة لتحقيق مطالب الشعب العربي في اسرائيل اليومية والقومية ومنها الغاء الحكم العسكري.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

راديو موسكو يحذر دول غرب اوروبا

لندن — حذر راديو موسكو، اول امس، دول اوروبا الغربية بأنها تعرض نفسها لخطر شديد اذا سمحت للولايات المتحدة باستخدام اراضيها قواعد للهجوم على الاتحاد السوفياتي.

وجاء في اذاعة راديو موسكو ان الانجليز والفرنسيين والالمان في غرب المانيا، والنرويجيين والدنمركيين والاتراك يفهمون جيداً بأنه ستكون هنالك ضربات انتقامية اذا ما استخدم الاستعماريون الامريكيون اراضيهم للهجوم على الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام.

وذكر المذيع ايضاً ان المشروع الانجلو — امريكي لابحاث مجلس حلف الاطلسي يأخذ بعين الاعتبار تنازلات معينة في سيادة دول غرب اوروبا ووضعها تحت دكتاتورية امريكية.

ازفستيا : مؤامرات غربية جديدة بالاشتراك مع اسرائيل

نشرت وكالة انباء يونيتد برس، ان جريدة «ازفستيا» السوفياتية اتهمت، قبل ايام، الدول الغربية بتحضير مؤامرة جديدة بالاشتراك مع اسرائيل ضد الاقطار العربية. وكتبت الجريدة ايضاً ان اسرائيل تحشد قوات عسكرية في ممر القدس وفي منطقة قطاع غزة.

جمال عبد الناصر :

انقضت الشكوك بشأن التعاون مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية —

في اجتماعين صحفيين استعرض الرئيس المصري جمال عبد الناصر سياسة حكومته الخارجية والداخلية والقى اضواء على علاقات مصر مع الاتحاد السوفياتي وعلى الموقف العربي الراهن.

ففي تصريحاته للصحفي العراقي غازي العياشي، مراسل صحيفة «البلاد» اعلن عبد الناصر ان أسس سياسة مصر تقوم على صيانة السلام العالمي وتنحصر على التعايش السلمي بين مختلف النظم الاجتماعية وتعتمد على عدم التدخل ورفض مناطق النفوذ وإعطاء جميع الشعوب حق تقرير مصيرها.

وبعد ان قال عبد الناصر ان مصر اعلنت سياستها، عدم الانحياز والحياد الايجابي اكد الرئيس المصري ان سياسة مصر تقرر في القاهرة.

واوضح عبد الناصر أسس التعاون مع المعسكر الاشتراكي فقال، ان هذا التعاون يتمشى مع مبادئنا فنحن نبيع إنتاجنا لمن يدفع أعلى ثمن ونشتري ما نحتاج اليه ممن يبيعنا بارخص ثمن.

وقال ان مصر مستعدة للتعاون مع الغرب اذا كان هذا لا يؤثر على مستقبلها.

ورداً على سؤال الصحفي العراقي بشأن اجتماع رؤساء الدول العربية قال عبد الناصر: ان هذا الامر موضع بحث ولكن الانباء بشأنه تضاربت. ان مصر مستعدة لكل خطوة تهدف الى تحقيق الوحدة العربية ولكنها لن تقبل سياسة الوحدة والتضامن في خدمة الاستعمار ولن تقبل وضع اي دولة عربية ضمن منطقة نفوذ اجنبي.

الخبرة قضت على الشكوك

وأما في حديثه مع مراسل صحيفة «اونيتا» لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي فقد تطرق الى المساعدة السوفياتية لمصر.

وقال عبد الناصر، بعد ان ذكر خبرته مع الدول الغربية التي كانت تعرض مساعدتها دائماً بشروط، قال لقد قبلنا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

« نيازك » ايزنهاور وصواريخه تثير سخرية علماء اوروبا وامريكا

اعلن سلاح الطيران الامريكي، ان رجاله نجحوا في اطلاق نيازك الى الفضاء الكوني ولشدة ارتفاعها، جذبتها قوة الشمس وراحت تدور في فلك الشمس.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها تبني قاعدة جديدة للصواريخ عابرة القارات من نوع «اطلس» موجهة ضد الاتحاد السوفياتي.

واثار نبأ اطلاق النيازك الاستهزاء في اوروبا، وتقول يونايتدبرس انه حق العلماء الامريكيين اعربوا عن انتقادهم الشديد لنبأ اطلاق النيازك الاصطناعية التي تدور في فلك الشمس. وقد تساءلوا لماذا لم يأت هذا النبأ، عن هذا النجاح الكبير في بيان الرئيس الامريكي الذي اذاعه على الشعب الامريكي ؟ ولماذا صمت المسؤولون شهراً كاملاً قبل اذاعة هذا النبأ.

وعلق العلماء البريطانيون والفرنسيون، على نيازك ايزنهاور بقولهم انها امر تافه عديم الاهمية

ويؤخذ من الانباء الامريكية ان هذه النيازك عبارة عن كروات المنيوم يبلغ وزنها بضعة غرامات.

مراقبون من دول غير مستقلة لحضور مؤتمر التضامن الاسيوي

القاهرة — قررت سكرتيرية مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي، الذي سيعقد في ٢٦ كانون الاول القادم، اعلان اسبوع التضامن بين اقطار القارتين ابتداء من كانون القادم.

وخلال هذا الاسبوع ستقام اجتماعات ومحاضرات وتنشر منشورات خاصة وتعرض افلام تظهر التضامن بين الاسيويين والافريقيين.

وقررت السكرتيرية ايضاً ان يحضر المؤتمر مراقبون من أقطار ليست عضواً في المؤتمر العتيد. ويمثل هؤلاء المراقبون عُمان وسنغال وارتريا ونيجيريا والصومال. وطلب ممثل عُمان بحث قضية بلاده في هذا المؤتمر.

محور بيان بن غوريون في الحكومة :

محاولة ضم اسرائيل لحلف الاطلنطي

ارسال بيرس وشيلوح الى اوروبا للتفاوض حول ذلك

القدس — نشاط السياسة الخارجية الاسرائيلية في عواصم دول حلف الاطلنطي، والوضع على الحدود الاسرائيلية الاردنية كانا محور بياني رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية في اجتماع الحكومة الاخير.

فقد ارسل رئيس الحكومة بن غوريون مدير وزارة الدفاع العام، شمعون بيرس، ومستشار وزارة الخارجية السياسي، روبين شيلوح، الى اوروبا الغربية لاجراء محادثات مع السكرتير العام لحلف الاطلنطي، هنري سباك، ومع سياسيين غربيين آخرين بشأن ضم اسرائيل، مباشرة او بشكل غير مباشر، الى حلف الاطلنطي العدواني.

ويقول الملحق السياسي ايديعوت احرنوت، «ارال غيناي»، المقرب من الاوساط البنغوريونية، مفسراً نوايا بن غوريون :

.. فرئيس الحكومة لا يرى سبباً لعدم اجراء تقارب اتفاق مع حلف الاطلنطي او مع اي منظمة غربية أخرى ... والنتيجة واضحة رغم ان رئيس الحكومة لم يعلنها، يتجه علينا التقارب، بشكل او بآخر، الى حلف الاطلنطي. ان بن غوريون لم ينطق ولن ينطق بهذا ولكنه يفكر في هذا الامر ... فبن غوريون يعتقد ان هذا الوقت هو افضل وقت مناسب (بسبب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

«الجمهورية» تحصل على معلومات عن محادثات الأردن اسرائيل حول اللاجئين

القاهرة — نشرت جريدة «الجمهورية» معلومات سرية حصلت عليها، عن الجهود التي بذلها الملك حسين لاجراء محادثات مباشرة مع حكومة اسرائيل.

فذكرت «الجمهورية» انه في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٥٧ ابلغ الملك حسين السفير الامريكي في الاردن ان حكومته مستعدة للنظر في امكان تسوية قضية اللاجئين مع اسرائيل. ولقد اختار الملك حسين هذا الوقت بالذات لانه يرى ان العالم العربي الآن منهمك بالنزاع السوري التركي.

وقد اتصل السفير الامريكي على الاثر بوزارة الخارجية الامريكية، وهذه بدورها اتصلت ببن غوريون في ٢٨ تشرين الاول. وابلغ بن غوريون الامر الى وزارة الخارجية الاسرائيلية وابلغ وزارة الخارجية الامريكية بان إسرائيل مستعدة لارسال ثلاثة من كبار الموظفين الى روما او الى جنيف لمقابلة ممثلين رسميين عن حكومة الاردن.

واتصل حسين بسمير الرفاعي حال عوده بيوم، دون اطلاع اي وزير آخر على الامر، ووافق سمير الرفاعي على المحادثات ولكنه طلب ان يبقى الامر سراً وشرع حالا في اختيار الممثلين الاردنيين. وعين روما مكاناً للمحادثات

الامم المتحدة تقرر

رصد ١٣ مليون دولار لقوات الطوارئ

الاتحاد السوفياتي يعلن ان قوات الطوارئ تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة

نيويورك — قررت هيئة الامم المتحدة رصد ١٣ مليوناً ونصف مليون دولار لنفقات قوة الطوارئ الدولية حتى نهاية السنة الحالية و٢٥ مليون دولار لنفقاتها في السنة المقبلة.

وقد صوتت الدول الاشتراكية ضد هذا القرار، وامتنعت الدول العربية — عدا الاردن — وبعض الدول المحايدة عن التصويت.

وقال مندوب الاتحاد السوفياتي ان الغرب يرى ان قوة الطوارئ الدولية هي العامل الوحيد الذي يمنع الحرب في الشرق الاوسط، في حين ان الذي يحتاج اليه الشرق الاوسط هو تخلي الدول الغربية عن استعمال القوة لحل القضايا المختلف عليها، والامتناع عن التدخل في شؤون اقطار تلك المنطقة.

وقال ان إقامة قوة الطوارئ الدولية ينافي ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على ان قوة من هذا النوع ينبغي ان تكون تابعة لمجلس الامن لا للجمعية العمومية. والاتحاد السوفياتي لا يقبل بقيام هذه القوة ولا يستطيع ان يساهم في نفقاتها.

وذكر ان هذه القوة قد تألفت على أثر العدوان الثلاثي على مصر. وبقاؤها في المنطقة متوقف على إرادة مصر. وان الدول التي قامت بالعدوان عليها ان تتحمل نفقات هذه القوة.

صوت مع «الولد»

كانت الاردن الدولة الوحيدة التي صوتت مع الغرب بشأن مالية قوات الطوارئ الدولية.

وفسرت الاهرام هذه الظاهرة الغريبة فقالت: لقد كانت الحكومة الاردنية قد امرت وفدها ان يعارض في اي قرار يحمل التزامات مالية. وكان على وفدها في الامم المتحدة ان يعارض قرار تمويل قوات الطوارئ. ولكن حدث ان الدكتور هيكل لم يكن وقت التصويت في الجمعية العامة بل في مجلس الامن وخلف وراءه احد موظفي السفارة ليقوم بهذا الدور.

ويبدو ان الملحق رأى ان الاتحاد السوفياتي صوت ضد القرار وامريكا وبريطانيا صوتت معه ولهذا سارع الملحق بالتصويت مع امريكا ضد الاتحاد السوفياتي دون ان يفهم القضية.

همسة !

عل همشمار ضد تشغيل العمال العرب

يقوم «المتدينون» بحملة ضد تشغيل العمال اليهود في المصانع في ايام السبت حرصاً على «حرمة السبت».

ومن هذه المصانع مصنع الورق في الخضيرة

ويبدو مما نشرته الصحف ان وزير الصناعة والتجارة «سفير» قد وصل الى اتفاق مع الحاخام الاكبر يقضي بتشغيل «عمال غير يهود» في ايام السبت.

فانبرت عل همشمار، صحيفة المبام تعلق على الحادث بقولها:

«ليس من شك في ان اليأس هو الذي فرض على وزير التجارة، سفير، التوصل مع الحاخام الاكبر الى هذا الاتفاق المخجل الذي لا مبرر له

«وكيف يمكن ان يخطر ببال وزير التجارة ان يبحث في قيام عمال غير يهود، وفي هذه الحالة عمال عرب، بهذا العمل الحيوي في مصنع الورق في الخضيرة!»

هذه هي كلمات «عل همشمار» صحيفة الاخوة والمساواة بالحرف الواحد.

افهل بعد هذا نصر على مواصلة الكلام عن الدفاع عن السكان العرب ؟

اسألوا عبد المجيد الزعبي والبستوني ويوسف خميس وعبد العزيز الزعبي الحالوتسيين !!

التناقضات تعصف بحلف الاطلنطي

بقلم محمد خاص

بين امريكا وبريطانيا تناقضات حادة حول مناطق البترول والنفوذ.. وبينها وبين فرنسا ما صنع الحداد بشأن شمال افريقيا.. وبين تركيا واليونان صراع حول قبرص.. والمانيا الغربية تحلم باعادة نفوذها على المستعمرات.. وشركات النفط الامريكية والبريطانية تصب جام غضبها على ايطاليا لعقدها اتفاقية نفط مع ايران.. وبلجيكا وهولندا والنرويج والدنمارك ترى حليفتها الكبرى تقضي على ما بقي لها من سيادة..

وهؤلاء كلهم اعضاء في «عائلة» حلف الاطلنطي، الحلف الذي تعصف به الآن التناقضات.

وليست هذه التناقضات بجديدة، فهي قائمة منذ نشأة هذا الحلف العدواني. ولكن الجديد فيها هو احتدامها بصورة لم يسبق لها مثيل في وقت يصرح فيه الرئيس الامريكي ايزنهاور بأن «الوحدة تامة جداً في حلف الاطلنطي».

ومن ابرز مظاهر هذه «الوحدة التامة» ان وفد فرنسا غادر اجتماعات مجلس الحلف البرلماني محتجاً على تزويد تونس بالاسلحة الامريكية والبريطانية وان وزراء الحربية في فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية عقدوا اجتماعاً منفردا احتجاجاً على محاولات فرض سيطرة امريكية بريطانية على حلف الاطلنطي.

لقد كانت «الازمة التونسية» السبب المباشر لاحتجاج فرنسا، اما السبب الرئيسي لظهور التناقضات الحادة في الحلف فهو اتضاح خطوط مشروع امريكي بريطاني للسيطرة المطلقة على الحلف والقضاء على كل ما بقي لدوله من سيادة قومية.

اما هذا المشروع فقد تمخضت عنه المحادثات الاخيرة بين الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس حكومة بريطانيا ماكميلان، المحادثات التي استهدفت تشديد التوتر الدولي والركض وراء التسلح والاستمرار في انتهاج سياسة مراكز القوة وتوسيع الحرب الباردة تحضيراً لحرب عالمية جديدة.

فالمشروع ينص على حصر انتاج الاسلحة النووية والصاروخية في امريكا وبريطانيا وحدهما بحجة انهما الوحيدتان اللتان تمتلكان هذه الاسلحة. اما دول الحلف الاخرى فتقتصر على تسلم هذه الاسلحة ووضع جيوشها تحت امرة القيادة الامريكية البريطانية المشتركة. وقد اعلن واضعو المشروع في تبريره ان «السيادة القومية تقف عقبة في طريق التعاون الغربي». اي ان دول الحلف الاخرى ستكون خاضعة للاوامر الامريكية دون قيد او شرط.

وينص المشروع الثالث على اقامة قواعد عسكرية جديدة في دول الحلف وتوسيع الموجود منها وتزويدها بالاسلحة النووية واقامة مخزن سلاح امريكي في اوروبا يكون، اسمياً، تحت اشراف هيئة الحلف العسكرية، وتحت تصرف القائد الامريكي العام للحلف فعلا. كما ان المشروع يعطي الامريكيين صلاحية مراقبة الابحاث العلمية في دول الحلف دون تمكين هذه الدول من الاطلاع على الابحاث العلمية الامريكية.

وكانت النتيجة الاولى لفرض ديكتاتورية امريكا وبريطانيا على الحلف هو ارسالهما اسلحة خفيفة الى تونس حتى بدون سؤال فرنسا او استشارتها.

وليس من شك في ان القضية ابعد كثيراً من «صفقة» ٥٠٠ بندقية و٥٠ الف طلقة الى تونس. فأمريكا تتطلع الى هذا البلد بوصفه رأس جسر يمكنها من احتلال مواقع فرنسا في شمال افريقيا، الغني بالنفط. خصوصاً وان لامريكا قواعد عسكرية في مراكش التي اعلن دالاس مؤخراً ان «مبدأ ايزنهاور» ينطبق عليها. ولامريكا خبرة. فقد «لطشت» قيادة الجوية من فرنسا قبل زمن ليس ببعيد.

وصحيح ما اوردته صحيفة «طرود» السوفياتية من ان «السياسة الخارجية الفرنسية الفاشلة، التي وجدت تعبيراً لها في مغامرة السويس وفي التوجه نحو شمال افريقيا والقضايا الاقتصادية، قد اقنعت الشريكين الاستعماريين الكبيرين بأن فرنسا اليوم هي «الرجل المريض في اوروبا».

اما بريطانيا فقد وافقت على خطوة امريكا بعد ان وافقت هذه على وقف تأييدها للهجوم الذي يشن على المراكز البريطانية النفطية في الشرق الاوسط.

غير ان مشروع فرض ديكتاتورية امريكية بريطانية على حلف الاطلنطي لايلقى مقاومة فرنسا وحدها. بل ان دول الحلف الاخرى، الثلاثة عشرة، تقاومه.

فالاجتماع المنفرد الذي عقده وزراء الحربية في فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية قد قرر مقاومة المشروع. وفي محاولة لتحطيم هذه المقاومة عمدت امريكا الى التلويح لالمانيا الغربية بازالة الحظر المفروض عليها في انتاج الاسلحة النووية. لقد كان هذا الحظر شكلياً فقط وقصد به تمكين الدول الاوروبية من تضليل شعوبها واحراز موافقة برلماناتها على اتفاقية باريس بالرغم ان هذه الاتفاقية تلجم القوة الالمانية. غير ان تلويح امريكا برفع هذا الحظر الشكلي سيثير نقمة كبيرة في الدول الغربية التي تعرضت للعدوان والاحتلال الهتلري.

ثم ان الدول الصغيرة في الحلف ترى خطر المشروع الامريكي البريطاني في انه يسلبها حتى سيادتها على جيوشها: فتصبح هذه الجيوش تحت قيادة الضباط الامريكيين والبريطانيين يأمرونها كما يشاؤون دون ان يكلفوا انفسهم مراجعة حكوماتها او قيادتها القومية.

ثم ان نية امريكا باقامة قواعد ذرية جديدة في هذه البلدان يثير مقاومة جماهير الشعب التي تعرف انها ستتعرض بسبب هذه القواعد الامريكية، الى ضربات جوابية ماحقة اذا شن المستعمرون حرباً.

حتى في بريطانيا وامريكا لقي المشروع معارضة وانتقاداً. فالنائب العمالي كروسمان قال ان «حكومة العمال المقبلة ستلغي هذا المشروع وستعمل لتخفيف التوتر بين الشرق والغرب». ووصفت «صاندي اكسبرس» اللندنية المشروع بأنه «يضع اصبع الامريكيين على زناد حلف الاطلنطي» وقالت «ان تسليح المانيا الغربية بالصواريخ والقنابل النووية يثير هياج الرأي العام البريطاني».

وفي امريكا كتب معلق صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» ليبمان ينتقد المشروع ويقول: «ان الاتحاد السوفياتي يسبق امريكا بنحو ٤ الى ٦ سنوات في انتاج الصواريخ. وهذا يعني انه ستمر عدة سنوات حتى نستطيع ان نلحق به وسيكون هو في الوقت نفسه قد واصل السير في الطليعة».

وطلب ليبمان «مفاوضة الاتحاد السوفياتي وعدم النظر الى كل ما يقوله ويقترحه على انه مجرد دعاية».

في مثل هذا الجو سيجتمع في ١٧ كانون الاول القادم رؤساء حكومات دول حلف الاطلنطي وبينهم ايزنهاور وماكميلان اللذان سيعملان على اقرار المشروع الجديد.

«فالتضامن الاطلنطي» قائم ما دام الحلف يخدم مشاريع واشنطن للسيطرة على العالم. ولكنه لا اثر له حينما يتعلق الامر بشركات امريكا الصغيرات.

وثمة شيء واضح هو انه ليس في وسع التعابير الطنانة مثل «عائلة الاطلنطي الموحدة» و«التعاون الاطلنطي» و«الوحدة الاوروبية» ان تتغلب على التناقضات التي ستشتد وتحتد. وقوة الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام وازدياد إدراك الشعوب بأن المخرج الوحيد لتخفيف التوتر الدولي وصيانة السلام هو بانتهاج سياسة التعايش السلمي وبتصفية الكتل والقواعد العسكرية العدوانية وبوقف سباق التسلح وبتدمير القنابل الذرية والهيدروجينية وحظر انتاجها — هذا سيجعل مهمة اخفاء التناقضات في الحلف الاطلنطي شاقة جداً.

ليس الافلاس في مصر بل في سياسة الاستعمار

بقلم ابن خلدون

«مصر افلست او هي في طريقها نحو الافلاس»...

هذا هو الرأي الذي ينشره دعاة الاستعمار العالمي ويردده زملاؤهم الاسرائيليون مثل ببغاوات امينة، وهذا الرأي ظهر منذ ان اختارت حكومة مصر طريق الحياد واتبعت سبيل التطور المستقل.

ومهما بنت الارقام والاحصاءات من حقائق تدحض هذا الرأي فالدعاة الاستعماريون سيصرون على ان مصر «افلست» او هي في طريقها نحو «الافلاس».

وليس في هذا الامر جديد. فالاتحاد السوفياتي ظل «يفلس» واستمر في طريقه نحو «الافلاس» منذ سنة ١٩١٧، وعلى الرغم من عظمته الصناعية والعلمية التي اضطرت الرئيس الامريكي ايزنهاور الى ان يعترف بها فهناك دعاة استعماريون ما زالوا يرددون ان الاتحاد السوفياتي يسير نحو «الافلاس».

«العجز» الهبوكري...

وبين هؤلاء الدعاة مكاتب جريدة هبوكر ن. فيلنسكي الذي كتب مؤخراً مقالا في صحيفته يعالج الاقتصاد المصري بعنوان «مصر تواجه قراراً حاسماً»، ونقلته بحماس جريدة «اليوم» في ١٨/١١/٥٧.

ويعتمد فيلنسكي مثل زملائه عادة على تقرير لدبلوماسي دولة «محايدة»! فيقول:

«ان العجز في التجارة الخارجية المصرية في هذه السنة يقدر بنحو ٨٠ مليون جنيه مصري مقابل ٦٠ مليون جنيه في السنة الماضية...» وقد ارتفعت الاسعار خلال هذه السنة بنسبة ٣٠ — ٤٠ في المئة... وقد اضطر عبد الناصر الى تخفيض ميزانية الانشاء والتعمير بنسبة ٥٠ في المئة وتعتقد المحافل الاقتصادية بان الرئيس المصري سيضطر الى تخفيض المبلغ المتبقي ايضاً بسبب الانخفاض المستمر في ايرادات ضريبة الدخل...

ويقول فيلنسكي غير هذا ليبرهن على افلاس مصر ويعلن ان الايرادات من قناة السويس لن تتجاوز، حسب تقدير الادارة المصرية المتفائلة ٧ ملايين جنيه مصري.

وهو يؤكد كل هذا بدون ان ترمش له عين او يغمض له طرف كما يقولون ولا تهمه الحقائق ولا تهمه الارقام. ولكن الحقائق، كما يقول لينين، أمور صلبة لا يمكن دحضها.

وهذه الارقام نشرتها الحكومة المصرية، طبعاً قبل ان ينشر فيلنسكي مقاله، ودون اعتبار لامثاله.

وتوجب هذه الارقام يظهر تحسن ميزان التجارة المصري كما لم يتعد العجز في التسعة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٩٥٧ مبلغ ثلاثة ملايين جنيه مصري بينما كان العجز في المدة نفسها من السنة الماضية ٤١ مليون جنيه.

وخلال هذه الفترة ارتفعت صادرات مصر فبلغت ١٣٦ مليون جنيه بينما في الفترة ذاتها كانت الصادرات المصرية ١١٤ مليون جنيه. أما الواردات فهبطت من ١٥٥ مليون في التسعة الاشهر الاولى من السنة الماضية الى ١٢٩ مليون في الفترة ذاتها من هذه السنة.

وزادت العملة الاجنبية الممكن تحويلها في شهر تشرين الاول الماضي فبلغ مقدارها ١٦ مليون جنيه بينما لم يصل مبلغها الى اكثر من ٩ ملايين في الشهر ذاته من السنة الماضية.

أما «حقائق» فيلنسكي الاخرى فهي مثل «حقائقه» الاساسية الاولى.

وقد يسرت لنا الظروف دحضها ايضاً. فأول امس اعلنت الحكومة المصرية ان دخل قناة السويس بلغ ٤٠ مليون جنيه لا (٧) ملايين. واعلنت هذا أثناء اجتماع عقد في القاهرة حضره السفير السوفياتي لبحث مشاريع التصنيع الجديدة التي ستقوم في مصر بمساعدة المعونة السوفياتية البالغة ٧٠٠ مليون روبل. هذه المشاريع التي تكهن فيلنسكي بانها لن تقوم.

وعلى الرغم من كل هذا فنحن نؤكد ان فيلنسكي لن ينحرف عن اعتقاده «بافلاس» مصر ولن ينحرف معه زملاؤه في الغرب... حتى ولو اطلقت مصر سبوتنك.

ولكن لن يضر مصر مثل هذا القول بل سيضر بالذين يؤمنون به ويبنون سياستهم عليه فسوف يرون انه قائم على الرمال، وقد يضطرون الى مخاطبة شعبهم مثل ايزنهاور بعد انطلاق القمر الاصطناعي السوفياتي الثاني.

فليس الافلاس في مصر بل في سياسة الذين يرون الافلاس في الدول المتحررة من الاستعمار... في سياسة دعاة الاستعمار.

«حقائق اسرائيلية»..

كتب والتر ايتان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية مقالا في «اليوم» بعنوان «الحرب الباردة في البلدان العربية» حمل فيه كالمعتاد على الاقطار العربية جميعها وبشكل خاص على مصر وسوريا.

واراد ان يدحض ما قيل عن اجتماع بن غوريون وغولدا مئير وسمير الرفاعي بالقرب من نابلس فقال:

«لقد اتهمت مصر وزراء الاردن بعقد اجتماعات سرية مع دافيد بن غوريون وغولده مئير في مكان يقع على مقربة من نابلس (في حين كان رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية في المستشفى اثر الاعتداء الذي وقع على الكنيست)»

هكذا بالضبط.

واغلب الظن ان ايتان اعتمد في ايراده هذه الحقيقة على ضعف ذاكرة الناس.

فالاذاعة المصرية ذكرت ان الاجتماع وقع في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٧ بينما وقع الاعتداء في الكنيست في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٧.

أفلا تكفي مدة اسبوعين ليتم الاجتماع قبل الاعتداء؟

هذه هي عينة عن «حقائق» حكام اسرائيل واذاعتهم باللغة العربية...

الى القمر الاصطناعي...

الشاعر الكبير الدكتور نقولا فياض

«اعتاد شعراؤنا ان يتغزلوا بالقمر حتى لم يبقوا زيادة لمستزيد... أما الشاعر نقولا فياض فقد هز إطلاق القمر الاصطناعي السوفياتي قريحته الفياضة، فكان اول شاعر فتح باب الغزل بالقمر الاصطناعي»

سر في الفضاء الرحب حيث تشاء ... ارض تداعب سرها وسماء
واسبح الى السبع الطباق بقوة ... الصاروخ ولتخضع لك الاجواء
وعلى فؤادك ان يسجل ما ترى ... فتطير بين شفاهه الانباء
اليوم عرش الجاذبية زعزعت ... اركانه وتبدلت اشياء
والعقل مد جناحه للغيب من ... فلك العلوم وصفق العلماء
ماذا تخبيء للنواظر في غد ... تلك البروق وهذه الاضواء
أبطول عمر المرء في وادي الشقا ... ام يستريح فليس ثم شقاء؟
انا على امل نعيش وموعد ... وبكل نفس المجديد ظماء

عن الاخبار اللبنانية

المقاييس الامريكية فشلت كلها!!

رصدت الحكومة اللبنانية مبلغ ٥٠ الف ليرة في موازنة سنة ١٩٥٨ لانشاء مكتب للمقاييس. وبغية السيطرة عليه تعهدت النقطة الرابعة الامريكية بدفع ١٥ الف ليرة لهذا الغرض.

ونقلت الصحف ان خبيراً امريكياً سيصل الى لبنان للقيام بالابحاث والدراسات لتأسيس هذا المكتب.

وعالجت جريدة الاخبار اللبنانية هذا الموضوع. وبعد ان ذكرت ان من الممكن استقدام خبراء من مصر لهذا الغرض قالت:

لماذا يجب ان نعتمد على الامريكيين في إنشاء مقاييس لنا مع العلم ان جميع مقاييسهم فشلت ولم يصدق مقياس منها! ابتداء من مشروع مارشال حتى مبدأ ايزنهاور؟

دالاس يقف على حافة الحرب

شيكاغو — اعلن وزير خارجية امريكا، في مؤتمره الصحفي اول امس، ان كل عدوان على اي عضو من اعضاء حلف الاطلسي سيقابل برد من القوات الامريكية، كرد «بيرل هاربر».

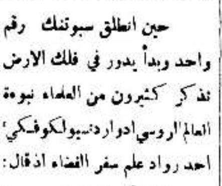
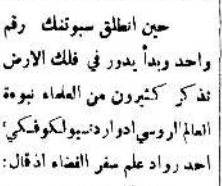
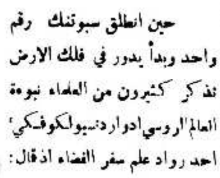
وقال دالاس، ان «قيام دولة موالية للشيوعية هي حقيقة مقلقة ولكن لا ارى ان هذا دليل على فشل مبدأ ايزنهاور من اجل اقرار الاوضاع في الشرق الاوسط».

وتبجح دالاس، ان المبادرة في الحرب الباردة مع الاتحاد هي في يد الولايات المتحدة. وذكر في تصريحاته ان القرار السريع بالرد على الهجوم هو في يد القيادات في مراكزها الموجودة فيها.

وفي حديثه عن امكانية هجوم بالصواريخ قال من الواضح ان «اشكال هجوم معينة» تقتضي هجوماً معاكساً فورياً.





الطريق الى النجوم

حين انطلق سبوتنك رقم واحد وبدأ يدور في فلك الارض تذكر كثيرون من العلماء نبوءة العالم الروسي ادوارد تسيولكوفسكي، احد رواد علم سفر الفضاء اذ قال:

«ان كوكبنا هو مهد العقل. ولكن الانسان لا يستطيع ان يعيش دائماً في المهد».

وبهذه النبوءة يبدأ الفيلم السوفياتي الملون «الطريق الى النجوم» الذي اخرجته استوديوهات لننغراد لافلام العلم الشعبية. وقد وضع السيناريو (الحوار) بوريس لايبونوف.

ويطالع الناظر في بدء الفيلم ثلاثة رواد جريئين يتفحصون مركب الفضاء الذي اعد لرحلتهم الكونية. انهم ومركبهم مجهزون بما يقيهم من الاشعاع الشمسي والبرد والشهب.

ويدخل الرواد مركبهم ويحكم اغلاق المنافذ وينطلق الصاروخ يحملهم الى الفضاء. ويشتد الضغط على الركاب ويلتصقون بمقاعدهم ويبدو كأن الارض تبذل جهدها لتجذب الرواد اليها وتعيد الساجين الذين تجرأوا على تحدي سلطتها.

ويصمت دوي آلات الصاروخ ويبدأ المركب الفضائي دورانه الحر حول الارض. ويتحول وضع الرواد الثلاثة من ثقل شديد يشدهم الى مقاعدهم الى وضع جديد زال فيه الوزن ولم يعد لهم ثقل. فهم مثل ريشات تسبح في مقصورة المركب. ومن نافذة المركب يرى هؤلاء الرواد النجوم تتلألأ ساطعة في الليل البهيم وكأنها تكشف عن اسرارها التي كانت خافية على سكان الارض.

ومن منفذ المركب الفضائي يخرج احد هؤلاء الرواد وقد لبس حلة خاصة بالفضاء ويخطو خطوة الى الخارج.. انه لا يسقط ولا يختفي بل يصبح سبوتنك يسير مع المركب الفضائي ويدور بسرعة هائلة لا يحس بها.

ومثل لمح البرق يرى رائد الفضاء كوكب الارض يدور حول نفسه وتتراءى له المحيطات والقارات. ان كوكبنا يبدو له متلألأً وهو كوكب في الكون يغلفه الفراغ المظلم مثلما يغلف القمر الطبيعي.

بناء محطة الفضاء في الفضاء

وفي لحظة مقررة ومن مكان محدد تصل الى المركب الفضائي قطع محطة الفضاء التي ستنطلق منها المراكب التي ستطير الى الكواكب الاخرى في الكون اللامتناهي في المستقبل. وتحمل هذه القطع والمعدات صواريخ النقل.

منظر من فيلم «الطريق الى النجوم» ويبين المحطة الفضائية

وشيئاً فشيئاً يقوم ركاب الصاروخ او متسلقو «الفضاء» ببناء المحطة الكونية في الفضاء يلحمون اجزاءها. انها ضخمة يعادل وزنها مئات الاطنان على الارض ولكنها هنا خفيفة مثل ريشة معلقة في الفضاء الكوني.

وتدور المحطة بدون ضوضاء في فلك الارض وقد جهزت بالالات والاعتدة المسيرة بالطاقة الذرية. ان منظرها الخارجي لا يدل عليها فداخلها اقسام عديدة يعمل فيها علماء اختصاصيون. وفي مقصورة من مقاصيرها جلست عالمة طقس وأمامها مكبر تجوب به اجواء الارض، وترسل منها المعلومات الى الارض.

«انتبه» — لقد رأت عاصفة في المحيط الهادىء، تتجمع فوق الفيوم وتتجه نحو اليابان... عليها ان تحذر الارض حالا... وتقوم بالعمل لان هذا سينقذ الصيادين اليابانيين، والمسافرين في البحر.

وفي المقاصير الاخرى جلس علماء يرقبون اموراً اخرى الجليد... والشمس... او يعملون في خدمات ضرورية مثل التلفزيون.

وينقل الفيلم المشاهد الى الخارج... خارج محطة الفضاء. فهناك مركب يتأهب للانطلاق الى القمر. ويصل رواد هذا المركب الى القمر فلا يجدون اي اثر للحياة ولكنهم يبدأون في دراستهم ليجيبوا على السؤال: هل كان للقمر جو وهواء؟ ومتى زال جو القمر وانتهى الهواء وهمدت الحياة؟

وينتهي الفيلم بقول آخر لتسيولكوفسكي:

«المستحيل اليوم يصبح ممكناً غداً»

مظاهرة صواريخ

امريكية تبوء بفشل ذريع

البوكارك — اجرت الحكومة الامريكية قبل ايام تجارب لصواريخها، في شكل تظاهري امام جمع من اعضاء الكونغرس، في منطقة التجارب «بوايت ساندس». وقد منيت التجارب بفشل ذريع، حين فشلت ٣ صواريخ من مجموع ٦ بالانطلاق.

هذا ما قاله عضو الشيوخ الامريكي كلنتون هندرسون، الرئيس المناوب للجنة الكونغرس المشتركة للطاقة الذرية.

الطلاب العرب يؤمون قبلة العلم في عصرنا

موسكو — وصل الى موسكو خلال الاسبوعين الماضيين ١٦٤ طالباً عربياً للدراسة في معاهد الاتحاد السوفياتي العلمية العليا.

وبين هؤلاء الطلاب ٦٥ طالباً مصرياً و٦٩ طالباً سورياً. وسيكون تعليمهم على نفقة الاتحاد السوفياتي.

هآرتس

لنحافظ على الهدوء

تناولت هآرتس في مقال افتتاحي ، اول امس ، حادث منع السلطات الاردنية مرور القافلة الاسرائيلية الى جبل الزيتون لان السلطات الاردنية تعارض في ان تحمل القافلة معها البترول الذي تنقله الى الجبل المذكور .

فقالت هآرتس ان حسين في موقفه هذا يحاول اثبات ولائه للقضية العربية ومن اجل جعل هذا الموقف ملموساً .. جاء على ما يظهر منع القافلة الاسرائيلية » .

واضافت هآرتس ، انه « من ناحية احتمالات السلام ، او على الاقل الهدوء الدائم على الحدود فهذا التطور هو خطير » . ولكن الفرق من ناحيتنا هو بين ان ينجح الملك حسين الذي له علاقات وثيقة بالولايات المتحدة التي تستطيع ان تؤثر عليه في توطيد سلطانه ، وبين ان يقع ضحية لجهات الدول العربية الموالية للسوفييت » .

ثم تحذر هآرتس فتقول : « علينا أن نتخذ كل الاجراءات السياسية الممكنة ، في اوساط الامم المتحدة ايضاً ولدى اصدقاء حسين لوضع حد للاستفزاز الاردني الاخير لئلا يقرر الملك حسين انه من الافيد له انتهاج سياسة استفزاز واعتداء على الحدود الاسرائيلية ولذلك علينا ان نمتنع في هذه اللحظة عن اعمال ربما قد تردع الاردن ولكنها تزعزع ، مع ذلك وضعنا السياسي الدولي » .

وتضيف هآرتس فتقول : « العمل الاردني الاخير ، يبدو انه رد المقتضيات الداخلية للملك حسين اكثر من ان يكون تعبيراً عن خط سياسي جديد للمملكة الاردنية نحو اسرائيل . وطالما اننا لم نتأكد ان الامر كذلك ، فهنالك امكانيات اكثر للنجاح بالمعالجة الدبلوماسية من كل خط عمل آخر » .

وفي مقال افتتاحي آخر في هبوكر ، عن شكوى الاردن لمجلس الامن على اسرائيل ، حول غرس الاشجار على جبل المكبر ، تصل هبوكر الى نتيجة ان الاردن ، لولا اللاجئين ، لفقدت مقومات الدولة وانهارت ، اذ لا حق لها في البقاء .

كما كثرت الاحاديث في صحف اسرائيل الموالية للاستعمار حول ضرورة تصفية الاردن ، اي تصفيتها في حال فشل تثبيت نظام الملك حسين الموالي لمبدأ ايزنهاور والاستعمار الامريكي البريطاني .

وامل تحذيرات هآرتس ، ترمي الى تحذير حكام اسرائيل من القيام بتنفيذ المؤامرة الاستعمارية على الاردن ، اذا قصر أجل نظام الملك حسين ، والسعي بالوسائل الدبلوماسية لتثبيت العرش الاردني ، خوفاً من زعزعة وضع اسرائيل الدولي .

الكتلة الشيوعية ترفع الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

مذكرة حول وضع العامل العربي

قدمت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اللجنة المركزة مذكرة شاملة عن وضع العامل العربي في اسرائيل ، تحلل فيها هذا الوضع على ضوء حقائق الاجحاف والتمييز اللاحقين بالعامل العربي من حيث فقدان مكاتب العمل ، والاجور المنخفضة ، وعدم التأمين الاجتماعي الخ ..

وننشر فيما يلي القسم الاول من هذه المذكرة ، على ان ننشر بقيتها في الاعداد المقبلة .

١ — مكاتب العمل

في قرارات مجلس الهستدروت السادس والستين في فصل « مسألة العامل العربي » جاء ما يلي :

« .... وكذلك يقرر المجلس اشراك العامل العربي في مكتب عمل واحد كعضو متساو في الحقوق والواجبات مع العامل اليهودي »

والواقع هو :

في معظم القرى العربية لا تقوم مكاتب عمل على الاطلاق ، والعامل العربي الذي يحتاج الى عمل في القرى العربية ليس امامه مرجع يتجه اليه .

في بعض القرى العربية (ام الفحم والطيبة وغيرها) حيث تقوم مكاتب عمل يقتصر عمل هذه المكاتب على الوساطة بين العامل الذي يطلب عملا وسلطات الحكم العسكري ، من اجل الحصول على تصريح تنقل . وفي احيان كثيرة طالب جماعات من العمال العرب في القرى العربية من الهيئات ذات الشأن فتح مكاتب عمل في قراهم . ولكن هذه الطلبات لم ينظر بها ، ولم يحصل اي تغيير في الوضع . والعمال من قرى كثيرة مضطرون الى البحث عن العمل بانفسهم دون اية مساعدة منظمة من اية ناحية . والعمال العرب معرضون دائماً لخطر طردهم من اماكن عملهم في عمليات « التمشيط » المعروفة التي تقوم بها مكاتب العمل والتي يقصد بها طرد العمال العرب من اماكن عملهم بحجة انهم « غير منظمين » ، في حين انهم يقرعون الابواب مطالبين بان ينتظموا . وبديهي ان كل عامل عربي يفضل ان يحصل على مكان عمل بواسطة مكتب العمل ، فيكون مطمئناً على مكان عمله وبعيداً من « التمشيطات » والطرد .

هذا مثال من امثلة كثيرة على تجاهل طلب العمال الذين اضطروا الى المراجعة في هذا الامر بعد ان لم تر الهيئات المسؤولة ، بعد مدة طويلة ، ان من الضروري حل هذه المشكلة المؤلمة ، مشكلة فقدان مكاتب العمل .

في بعض المواطن ، ولا سيما في المدن المختلطة مثل حيفا وعكا والرملة وغيرها ، مكاتب عمل العمال العرب تحت اشراف وزارة العمل ، وهي منفصلة عن مكاتب عمل العمال اليهود وعن مركز مكاتب العمل . كذلك الامر في الناصرة . وهذا على الرغم من ان مكتب العمل العام هو في الواقع المسيطر على سوق العمل وبدونه لا يستطيع العامل ان يعمل في مكان عمل منظم .

وهذا الوضع — فقدان مكاتب العمل في معظم المواطن العربية ، وانفصال مكاتب العمل الخاصة بالعمال العرب عن مركز مكاتب العمل في الاماكن التي فيها مثل هذه المكاتب ، يضر كذلك باولئك العمال العرب المنظمين في النقابات المهنية .

ويتضح من هذا كله ان قرار مجلس الهستدروت السادس والستين لم ينفذ . ومعظم العمال العرب في اسرائيل لا يستطيعون ان يتمتعوا بهذا الحق الاساسي : حق الحصول على عمل بواسطة مكتب العمل ، والاطمئنان على مكان عملهم .

والخلاصة المنطقية والطبيعية التي يقبلها العقل هي انه ينبغي التقدم حالا وجدياً لتنفيذ قرار مجلس الهستدروت ، واقامة مكاتب عمل في كل المواطن العربية كفروع لمكتب العمل العام ومرتبطة بمركز مكاتب العمل ، من اجل توزيع العمل بشكل عادل على كل من يطلب عملا . كذلك ينبغي ربط العمال العرب طلاب العمل في المدن المختلفة بمكاتب العمل العامة .

لجنة استشارية في قرية الرينة

الرينة — لمراسل الاتحاد الخاص — وافقت الجهات المسؤولة على تأليف لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل في القرية بعد ان كان الاهالي قد طالبوا بعرائض بمثل هذه اللجنة .

وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع في القرية حضره المواطنون وانتخبوا لجنة استشارية قوامها : محمد نمر الاحمد ونمر اليوسف وسعيد الايوب وفضل صالح رزق وحسين علي حسين وابراهيم خليل زيدان .

احد متهمي مجزرة كفر قاسم يحاول الانتحار في المحكمة

النائب العام : شهادتا شدمي ومارط صحيحتان . اما شهادة ملينكي فمليئة بالكذب والتناقضات

القدس — حاول احد المتهمين باقتراف مجزرة كفر قاسم الانتحار بابتلاع كمية كبيرة من « حبوب النوم » اشتراها من صيدلية المخيم العسكري الذي تجري فيه محاكمة المتهمين .

وقد اوقفت المحكمة جلستها بغية النظر فيما اذا كان ممكنا مواصلة الدعوى في غياب المتهم . وقبيل اصدار قرار في هذا الصدد مثل المتهم نفسه امام المحكمة وطلب اليها متابعة النظر في القضية في غيابه بعد ان اعلن ان محاميه ينوب عنه حتى عودته . وقد وافقت المحكمة على ذلك .

وفي هذه الجلسة واصل النائب العام تلخيص موقفه تحلل شهادة المتهم الاول ، الضابط ملينكي ، وقال انها مليئة بالكذب وبالتناقضات التي اختلقها ملينكي اثناء سير المحكمة . واشار الى تباين اقوال ملينكي اثناء التحقيق الاولي وفي المحكمة ، على المحكمة ان تنفيها وطلب عدم الثقة باقواله .

واضاف النائب العام قائلا ان شهادتي الضابط شدمي والحاكم العسكري في المثلث ، مارط ، هما حقيقيتان وان

ليسمح لوفد نساء الناصرة بزيارة كفر قاسم وتقديم التبرعات الى اهالي الضحايا !

القدس — وجه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، استجواباً الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع استنكر فيه رفض الحكم العسكري اصدار تصريح لوفد عن حركة النساء الدمقراطية في الناصرة لزيارة قرية كفر قاسم وتقديم ما جمعته الحركة ، في مطلع هذه السنة ، من بازارها الخيري لعائلات ضحايا مجزرة كفر قاسم .

فان الحكم العسكري قد تحدى بفظاظة مشاعر الجماهير المقدسة ورفض باستمرار اصدار التصريح المطلوب لوفد النساء الناصريات الواقي ارتضي ايصال الاموال المجموعة من البازار الى عائلات الضحايا مع انه قد مضى على اقامة البازار اكثر من ٦ اشهر .

هذا وقد اعلمتنا منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة ان الاموال التي جمعت من البازار محفوظة في مكان امين ، وهي وديعة مقدسة على اسم ضحايا كفر قاسم ، وتنتظر المنظمة الآن عن انسب الطرق واسرعها لايصال هذه الاموال الى اصحابها عائلات الشهداء الابرار .

الحزب الشيوعي يدعو العاملين الى شن النضال لزيادة الاجور وللدفاع عن علاوة الغلاء

تل ابيب — دعت الدائرة النقابية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين في البلاد الى النضال لزيادة الاجور ودفاعاً عن علاوة الغلاء .

وكانت الدائرة النقابية قد عقدت اجتماعاً لها استمعت فيه الى محاضرة شاملة من عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استر فلنسكا ، عن مميزات سنة ١٩٥٧ ، وعن الغلاء وعبء الضرائب والبطالة المتفاقمة وهبوط الاجور الحقيقية ، وعن ضرورة شن النضال لزيادة الاجور وللدفاع عن علاوة الغلاء .

وبعد ان ناقش المجتمعون المحاضرة واشاروا الى إمكان نجاح نضال العاملين تقرر :

* دعوة العاملين في المدينة والقرية الى النضال من أجل زيادة الاجور ، والعمل على تمتين وحدتهم لنجاح هذا النضال .

* الدفاع عن علاوة الغلاء والنضال ضد مؤامرة الحكومة واصحاب الاعمال التي تهدف الى إلغائها ، والمطالبة بوقف تزييف جدول الغلاء وباعطاء تعويض كامل للعمال عن الغلاء .

* النضال ضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار وتخفيف عبء الضرائب .

* النضال من اجل العمل للعاطلين عن العمل .

* مقاومة فصل العمال بحجة « فائدة العمل » او فصلهم لاسباب استبدادية ودعوة العاملين الى التضامن مع المفصولين وشن النضال المشترك لتأمين حقهم في العمل .

* المطالبة بزيادة أجور العاملين في الزراعة والبناء والاشغال العامة واعمال الطوارئ ، وبتحسين اوضاع عملهم .

* تأييد نضال الاكاديميين لتحقيق مطالبهم .

وتقرر في الاجتماع ان تطلب الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت إلغاء قرار عقد اتفاقيات العمل مرة كل سنتين وعقدها مرة في كل سنة كما اكد المجتمعون ضرورة العمل من اجل وحدة عمل كل العمال دون فرق في الرأي السياسي او الانتساب الحزبي .

خطر فصل عمال يوبيل غاد لا يزال ماثلا
الكتلة الشيوعية تثير القضية في الكنيست

عسقلان — خطر الفصل من العمل لا يزال يحلق فوق رؤوس عمال مصنع « يوبيل غاد » . فوفقاً لخطة الادارة سيفصل ٤٠٠ عامل في الخامس عشر من كانون الاول ثم يفصل العمال بعد ذلك على دفعات .

وفي الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس العمال هنا بناء على طلب لجنة عمال المصنع ، تبين ان كل الوعود بالغاء قرار فصل العمال لا قيمة لها .

واعرب كل المجتمعين عن ضرورة مقاومة مؤامرة الفصل ، خصوصاً وان البطالة في البلدة متفاقمة ، وإقفال المصنع يعني سلب البلدة من مورد عمل رئيسي ويحيلها الى صقع ثانية .

وتقرر في الاجتماع تأليف وفد لعرض القضية على الدوائر المسؤولة ، ولكن رفضت اقتراحات عقد اجتماع عام وإعلان إضراب إنذاري لعمال البلدة احتجاجاً على مؤامرة تجويع مئات العمال ، مطالبة بالغاء قرار فصل العمال .

وعلمت « الاتحاد » ان الكتلة الشيوعية ستثير القضية في الكنيست .

الهمال بلدية .. والتطبيب حسب الديانة !

حيفا — وصلت الينا هذه القصة ننشرها ونأمل ان تستخلص منها البلدية .. وغير البلدية النتائج المطلوبة .

عاد فؤاد حسين عبد القادر من الكبابير الى بيته في ليل ١٩٥٧/١١/١٧ فوجد امرأته الحامل في حالة وضع وقد اصابها النزيف . ولعدم وجود تلفون في القرية احضر سيارة من الكرمل ونقل زوجته الى المستشفى الايطالي في حيفا .

وفي الساعة الواحدة ، بعد منتصف الليل ، طلب اليه المسؤولون في المستشفى اخذ زوجته الى مكان آخر لانها في حالة خطرة ...

وحين استفسر عن سبب مثل هذا الامر فهم من الممرضة ان السبب يعود لدينه ؛ فقد سألته عما اذا كان مسيحياً وحين اخبرها انه مسلم رفضت رفضاً باتاً ابقاء زوجته في المستشفى زاعمة ان الطبيب غير موجود .

وقد اضطره المسؤولون الى دفع (١٠) ليرات مقابل اسعاف امرأته (باجرة) ، واجرة المكالمة التلفونية .

ونقل فؤاد حسين عبد القادر زوجته الى البيت حيث وضعت دون عناية طبية .

على هامش نتائج امتحانات الاجتياز

سياسة « التعليم » : اغلاق المدارس

الطيبة — ظهرت مؤخراً نتائج امتحانات الاجتياز وكانت على الوجه الآتي : في الطيبة نجح تلميذان وفي الطيرة نجح تلميذان وفي باقة الغربية نجح تلميذ واحد .

وتدل النتائج على ان ادارة المعارف العربية ماضية في تنفيذ خطتها لايصال مدرستي الطيبة والطيرة الى مصير مدرسة باقة ... اي الى اقفال ابوابها والقاء الشبيبة العربية في المثلث الى الازقة .

ومع هذا تدعي ادارة المعارف العربية أنها تقوم ببذل « الجهود الكبيرة ! » لتحسين التعليم العربي ورفع مستواه وتزعم بدون خجل انها رفعت مستوى التعليم عما كان عليه زمن الانتداب .

وبديهي ان الامر لن يثير دهشة الجماهير العربية التي اختبرت سياسة التجهيل منذ قيام الدولة .

ولكن ما يثير سخرية هذه الجماهير هو ما تسمعه من المحاضرين المبائيين في القرى العربية الذين يزعمون ان التعليم العربي في اسرائيل يتفوق على التعليم في العالم العربي

زلم المباي يواصلون عملية « التنوير »

حيفا — مكتب الاتحاد — زلم المباي نشيطون .. ومحاضرون في كل مكان ... ولكن في كل مكان يواجهون جماهير واعية . وبدلا من ان ينوروا الجماهير العربية تنورهم هذه الجماهير .

ففي الناصرة مثلا حاضر يوسف هداسي إياه . وظن ان يكون حظه في الناصرة احسن من حظه في الطيبة ولكنه وجد ان المستمعين يعرفون الوضع السياسي على حقيقته . فبعد ان تحامل على العالم العربي وزعم ان اقطاره كلها غير « مستقلة » (مصر وسوريا تتلقى الاوامر حسب رأيه من الاتحاد السوفياتي) .... بعد هذا سأله الحاضرون ، لماذا استغل حكام اسرائيل أزمة قناة السويس واعتدوا على مصر بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا ؟

لقد انزعج المحاضر وجن جنونه ولكنه اصبح موضع سخرية حين سأله الحاضرون عن اوضاع الاقلية العربية والاضطهاد القومي الذي وصلت ذروته في مجزرة كفر قاسم .

وفي دير حنا حاضر احمد الصفدي مفتش الاحداث والتي مسؤولية « جرائم » الاحداث على الآباء والامهات . وكان احمد الصفدي كريماً يبذل الوعود السينمائية (اي وعد ان تعرض الحكومة أفلاماً في القرية) وتحدث عن مساعدات الحكومة للاقلية العربية .

ولكن احد الحضور ، خليل مصطفى سالم ، كشف عن الحقائق وطالب ببناء مدرسة لاطفال القرية اذ ان ذلك هو المساعدة الملموسة للآباء والامهات لتهذيب ابنائهم .

فلسفة دائرة التطوير الزراعي المقلوبة

المسؤولون يلفقون الافتراءات على المواطنين العرب في اسرائيل

تل أبيب — جرت في نادي « مدوراه » ليلة السبت مناظرة حول الحكم العسكري ، ظهرت فيها مقاومة الاهلين العرب لاستمرار هذا الحكم الاستبدادي .

وقد تكلم في هذه المناظرة خليل سيم ، من مركز صندوق المرض في الطيبة . وبعد ان أطرى « الاعمال المباركة التي تقوم بها وزارة الزراعة في القرية العربية » اشار الى قضية الفلاحين العرب المحرومين من الارض ، الامر الذي يعرقل تطور الزراعة ، وندد بمصادرة الاراضي وذكر ان مساحة الاراضي التي بقيت في ايدي الفلاحين العرب لا تكفي لمعيشتهم . وقال ان الحكم العسكري يتدخل في شؤون مدنية كثيرة دون مبرر ، مثل شؤون المجالس المحلية وشؤون التعليم وغيرها . وتكلم ضد نظام تصاريح التنقل . وقال ان العرب ، كمواطنين في الدولة ، معنيون بالمحافظة على الحدود ، ولكن اوامر الحكم العسكري تؤدي الى التمييز بين مواطن وآخر في الدولة .

وتكلم مدير دائرة التطوير الزراعي ، ا. حانكي ، فألقى تبعة عدم تطور القرية على الفلاحين العرب انفسهم وزعم ان « الحكومة لم تلق دائماً المساعدة اللازمة منهم » .

وزعم مراسل « معريب » ش. شنب انه « لم يحن الاوان بعد لالغاء الحكم العسكري » وادعى « ان الذين يطالبون بالغائه رجال حزبيون يعتبرون الاهلين العرب اصواتاً في الانتخابات » .

وزعم ر. الوفي ، مدير دائرة الاراضي ، ان الحكومة لم « تشجع » الفلاحين العرب « على ترك اراضيهم » ، وادعى ان الحكومة قد حاولت ان ترمم شؤون العرب الذين لا ارض لهم ولكن جهودها فشلت ، وان السبب في ذلك هو الحزب الشيوعي !...

المجلس المحلي في باقة الغربية يتفرج والمواطنون يتعرضون لحملة جباة الضرائب

باقة الغربية — تعرضت القرية الى حملة من الحملات « التقليدية » التي يشنها جباة الضرائب على القرى العربية ويهدفون من ورائها الى نهب السكان وحجز ممتلكاتهم المتواضعة .

وقد انصب جام غضبهم على سكان بيت المواطن محمد صالح قعدان حيث حجزوا عربة خيل تعود الى ابنه احمد وشتموا زوجته البالغة من العمر ٧٠ سنة .

ويبدو ان جمع الضرائب ليس الهدف دائماً .

فقد فقد المواطن عزات صالح غنايم اثناء الحملة خمس دجاجات لا نعتقد انها كانت تسديداً لضريبة .

ولقد استنكر الاهلون هذه الحملة البشعة ولكن استنكارهم كان اشد وطأة على المجلس المحلي الذي لم يحرك ساكناً وكان الامر لا يعنيه بقليل او كثير .

وحيال هذا الوضع اصدر الحزب الشيوعي في القرية بياناً شجب فيه هذه الاعمال ودعا السكان الى الوحدة والنضال لوقف هذه الاعتداءات التي تقع في اثر وعود « تخفيف » وطأة الاضطهاد القومي التي اصدرها بن غوريون الى نوابه المبائيين واحدهم فارس حمدان مواطن باقة الغربية .

الصلح ، سيد الاحكام ... العسكرية

النائب المبائي فارس حمدان الذي قام بدور فعال في « صلحة » كفر قاسم يحادث احدى المدعوات لحضور الصلحة .. الصورة عن هآرتس

مصابو الحريق في نتانيا في صحة جيدة

نتانيا — زار وفد رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الجرحى الذين اصيبوا ببعض الحروق حينما احترق فيلم « الام » اثناء عرضه في اجتماع شعبي في قاعة « حديقة الملك » هنا .

كان الفيلم قد عرض في اعقاب اجتماع نظمته حركة الصداقة وحضره جمهور غفير . غير ان الفيلم احترق واشتدت النار بسرعة نحو السقف وأدت الى قطع التيار الكهربائي والى ارتباك وفوضى بين المجتمعين وقد اصيب نتيجة لذلك عشرات بجروح خفيفة بينما نقل ٦ الى المستشفى بسبب حروق خارجية .

وقد افاد الاطباء ان لا اخطار على المصابين وانهم سيتركون المستشفى بعد أيام بعد تمام شفائهم .

وأمت فرع حركة الصداقة في نتانيا وفود عديدة معبرة عن بالغ اسفها على ما حدث .

الناصرة تتجاوز هدفها في الحملة المالية

الناصرة — تجاوزت فروع الناصرة حصصها من الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقيمة ٤٥ الف ليرة) على الوجه الآتي :

الناصرة	— ١٠٨ في المئة
كفر كنا	— ١٢٤ «
المشار	— ١٠٠ «
عرابة	— ١٠٠ «
الرامة	— ١٢٧ «
كفر ياسيف	— ١٢٢ «
البعنة	— ١٢١ «

سكرتيريا منطقة الناصرة ١١٤ في المئة

وكنا قد ذكرنا ان تجار الناصرة وحرفييها تبرعوا بما يزيد على (٧٠٠) ليرة للحزب الشيوعي تضامناً معه في معركته ضد الحكم العسكري ومساعدة له على تسديد نفقات المنفيين الذين نفاهم الحكم العسكري للارهاب والانتقام السياسي .

مستشارو حسين الامريكيون ينصحونه بتوتير الوضع على حدود اسرائيل
ودالس يطلب الى اسرائيل المساهمة في تقوية عرش حسين

منعت السلطات الاردنية القافلة الاسرائيلية من الوصول الى دار الجامعة العبرية ومبنى مستشفى هداسا على جبل الزيتون... وخطفت دورية اسرائيلية فلاحاً اردنياً.. وهددت الاردن اسرائيل بانتهاج اعمال عاثلة اذا لم يعد الفلاح المخطوف خلال ٢٤ ساعة.. وحاول اردنيون بعد انقضاء مدة الانذار خطف سائق تراكتور اسرائيلي فتبادلوا اطلاق الرصاص معه.. وطلبت الاردن الى مجلس الامن وقف اسرائيل عن محاولة الاستيلاء على جبل المكبر..

لمكاتب الاتحاد السياسي

هذا ما شهدته الايام القليلة الماضية على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية. فما الذي حدث؟ وماذا يقف وراء هذه الموجة الجديدة من التوتر على الحدود الاسرائيلية — الاردنية؟

القافلة الاسرائيلية الى جبل الزيتون امر عادي يحدث مرة كل اسبوعين. وحوادث قطع الحدود، خطأ او خطفاً، جرت في السابق واعيد المخطوف او المخطوفون بواسطة لجنة الهدنة او هيئة الرقابة....

الذي حدث هو قلق امريكا بسبب اشتداد الوضع في الاردن ضد الاستعمار وركيزته حسين وطغمته الرقاعية ـ التلهوية. لقد تصاعد النضال في الاردن مؤخراً ضد المؤامرة الامريكية ـ الاردنية ـ الاسرائيلية لتصفية قضية اللاجئين.

ولهذا كان لا بد من مساعدة تقدمها امريكا وأجراء امريكا في قطار مبدأ ايزنهاور الى عرش حسين المتزعزع، «مساعدة» تمكن العملاء في الاردن من صرف انظار جماهير الشعب عن النضال ضد الاستعمار واعوانه ومؤامراته. وتنفي قيام مفاوضات بين حكام الاردن واسرائيل في قضية اللاجئين برعاية امريكا

وقامت السلطات الاردنية بتقديم الشكوى على اسرائيل في مجلس الامن بشأن جبل المكبر ورفضت السماح للقافلة الاسرائيلية المتجهة الى جبل الزيتون، وهددت وانذرت وتوعدت..

وتشير الانباء الى ان هذه الخطوات قد تمت بناء على نصيحة مستشاري الملك حسين الامريكيين.

ويؤخذ مما تنشره الصحف ان وزارة الخارجية الامريكية قد طلبت الى اسرائيل ان لا توتر علاقاتها الان بالاردن وبذلك تقدم مساهمتها في تقوية مركز الملك حسين وزمرته. كما ان مذكرات دالس الاخيرة الى بن غوريون قد تضمنت شيئاً من هذا القبيل ايضاً.

ويبدو ان حكام اسرائيل الذين كالوا المديح للملك حسين وزمرته والذين طالبوا بتقوية «العرش الاردني» قد فهموا جيداً اوامر سيدتهم وسيدة «الملك الشاب». ولهذا عاد التوتر الى الحدود الاسرائيلية — الاردنية.

وقد ذكر مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة اثناء بحث الشكوى الاردنية بشأن جبل المكبر «ان شكوى الاردن قد جاءت لتثبت ان الاردن لا يزال مخلصاً للقضية العربية».

غير انه ليس مستبعداً ان يقوم الاستعمار الامريكي في محاولته لتقوية ركيزته حسين بدفع أجرائه في اسرائيل بالقيام بمغامرات واستفزازات على الحدود الاردنية تكون ذريعة في يد عصابة الامريكيين في الاردن للتمويه والتضليل

فليس من قبيل الصدفة ان يشتد تحريض الصحف الاردنية، في هذا الوقت بالذات، على سوريا التي «تجرأت وجلست مع الاسرائيليين في لجنة الهدنة المختلطة». ان هذا يشير بوضوح الى ان التوتر على حدود الاردن قد قصد به بالاضافة الى تقوية مركز حسين، مواصلة التحريض على سوريا المناضلة ضد المستعمرين ومؤامراتهم على استقلالها وحريتها، وتمهيد السبيل الى دخول الاردن في حلف بغداد رسمياً حيال الخطر الاسرائيلي.

إلا ان اكثار راديو القدس الحديث عن «معاداة حكام الاردن لاسرائيل» يشير الى صعوبة تضليل جماهير الشعب الاردني التي تعرف مصدر الخطر الحقيقي عليها، الاستعمار ومشاريعه وأجوروه.

مؤتمر ممثلي ٦٨ حزباً شيوعياً في موسكو (بقية)

السلام.

ان الاقطار الاشتراكية لا تريد ان تفرض الاشتراكية بالقوة على الاقطار الاخرى. ان الاشتراكية ستنتصر في العالم كله، ولكنها لا تفرض من الخارج فهذه مسألة داخلية للشعوب في كل قطر. لذلك لا يصح الحديث عن تدخل الاقطار الاشتراكية في شؤون الاقطار الاخرى. ومع ذلك ينبغي ان يكون واضحاً ان الاقطار الاشتراكية لا تسمح بتدخل اقطار أخرى في الشؤون الداخلية لدول غيرها.

دعوة الى كل العاملين والشرفاء في العالم

وفي نهاية البيان دعوة الى كل العاملين في العالم، الى كل الرجال والنساء، الى رجال الثقافة، والشبيبة، واصحاب الحرف، والمنتجين الصغار، والى كل الاشتراكيين، والديمقراطيين، والبيراليين، وكل الناس ذوي النوايا الطيبة، دون فرق في المذهب السياسي او الاعتقاد الديني، أن:

* اطلبوا وقف التجارب النووية!
* تنظموا في النضال من اجل تحريم انتاج واستعمال الاسلحة النووية، بدون شروط!
* اطلبوا الغاء الاحلاف العسكرية!
* اطلبوا الكف عن اعادة تسليح الاستعمار الالماني!
* ناضلوا ضد الاستفزازات الاستعمارية في الشرق الاوسط!
* ناضلوا من اجل وقف الحرب الباردة!
* ناضلوا من اجل التعايش السلمي، ومن اجل التعاون الاقتصادي والثقافي بين كل الدول!

ان النظامين، الاشتراكي والرأسمالي، ينبغي ان يتباريا، لا في ميدان القتال، بل مباراة سلمية على تقدم الاقتصاد والعلم والثقافة.

بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية في ١٢ قطراً اشتراكيا

وفي بيان مشترك عن مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الدول الاشتراكية، ذكر ان الاستعمار يخلق خطر حرب في الشرق الاوسط ويحاول ان يفرض على هذا الجزء من العالم مبدأ ايزنهاور السيء الصيت. وان المستعمرين قد حاكوا مؤامرة على سوريا وهم منهمكون بتدبير الاستفزازات لهذه الدولة ولمصر وسائر الدول العربية.

وجاء في البيان ايضاً ان ثلث الانسانية قد انتهج السبيل المؤدي الى ... بينها الدول الاستعمارية تأكلها الخصومات الداخلية، وجماهير العاملين تعرب عن مقاومتها المشتدة للاستعمار.

ويبرز البيان التقدم الاقتصادي والتكنيكي في الاقطار الاشتراكية، ويذكر ان الاستعمار في تدهور غير منقطع، وان اقتصاد الدول الاستعمارية متقلقل وغير مستقر.

لم تعد الحرب حتمية الوقوع

وجاء في البيان انه ما دام الاستعمار قائماً فلن يزول خطر الحروب العدوانية، ولكن بفضل تغير تناسب القوى في الميدان الدولي لصالح قوى السلام والاشتراكية اصبحت الحرب غير محتومة.

وفي البيان انتقاد للدول الغربية لرفضها تخفيض السلاح وتحريم انتاج الاسلحة النووية، ومواصلتها حملة التسلح واقامة القواعد العسكرية.

المانيا الغربية موقد حرب

كذلك في البيان انتقاد لالمانيا الغربية، واشارة الى ان الاستعمار الالماني قد بعث في تلك الدولة بمساعدة الولايات المتحدة، الامر الذي يؤدي الى قيام موقد حرب في قلب اوروبا.

التعايش السلمي ـ القضية الحاسمة

ويذكر البيان ان تضامن الاقطار الاشتراكية غير موجه ضد اية دولة أخرى. وان مسألة الاختيار بين الحرب والتعايش السلمي هي الآن المسألة الحاسمة في السياسة الدولية.

انتصار الاشتراكية في العالم كله

وجاء في البيان ان الاشتراكية ستنتصر في العالم كله وان يكن من المحتمل ان يتحقق الانتقال الى الاشتراكية بطرق مختلفة باختلاف الاقطار وهذا الاختلاف يتوقف على الاوضاع القائمة في كل دولة.

من اجل التعاون مع الاشتراكيين

وجاء في البيان ايضاً ان الاحزاب الشيوعية قد طلبت التعاون مع الاحزاب الاشتراكية في العالم، ولكن الزعماء اليمينيين في تلك الاحزاب قد بذلوا كل جهدهم لمنع هذا التعاون.

ويؤكد البيان ان الاختلاف الايديولوجي بين الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاشتراكية لاينبغي ان يمنع التعاون بينها في شؤون ملحة كثيرة تجابه حركة العمال في العالم.

قنبلة في كفر سميع

البقيعة — عثر مواطنو قرية كفر سميع على قنبلة بالقرب من بيوت القرية.

ويقول مراسلنا ان القنبلة كانت في صندوق صغير خرج منها سلك قصير الى اعلى.

وقد حملها الى البوليس رشيد شخص خدم في البوليس سابقاً.

كلمة الاتحاد (بقية)

ولهذا من الواجب التفريق بين هذه الجعجعة الصحفية وبين حقائق الكفاح الذي لا بد له من ان ينتصر.

ولقد عبر مثلا احد مراسلي معريب عن بعض اسباب هذه الحملة الصحفية بقوله، إن بعض الاحزاب ترى العرب «اصواتاً» للانتخابات.

كما ظهر التضليل والنفاق فيما قاله مسؤول عن دائرة التطوير الزراعي، حنوخي، الذي القى مسؤولية عدم تطور القرية العربية على كاهل الفلاحين زاعماً ان الحكومة لم تتق دائماً مساعدتهم في سعيها لتحسين وضعهم.

ان هذا المحترم لم يقل كيف يمكن ان تتطور القرية العربية والحكومة تنهب اراضيها وتثقل كاهلها بالضرائب وتضيق خناق التصاريح عليها.

ومثل حنوخي زيّف ديغون، مستشار الحكومة للشؤون العربية الحقائق. فقد ادعى في محاضرة له في حيفا ان الحكومة تساعد كل مبادرة غرضها رفع مستوى الجماهير العربية.

وعلى الرغم من كل هذا «فالحملة الصحفية» هي انعكاس لتعاظم كفاح جماهيرنا وتشير الى يقظة الرأي العام في البلاد بفضل هذا الكفاح الذي يقف على رأسه الحزب الشيوعي. ولا ريب ان الجماهير اليهودية قد بدأت تدرك ان مصالحها الحيوية لا تصان إلا باحترام حقوق الجماهير العربية القومية واليومية.

وهذا التطور الجديد، يستدعي تشديد الكفاح وتوطيد الاخوة العربية ـ اليهودية وتحقيق وحدة كفاح الجماهير العربية والالتفاف اكثر فأكثر حول الحزب الشيوعي القائد المثابر للكفاح من اجل تغيير سياسة حكام اسرائيل العدوانية في الخارج والارهابية في الداخل.

ان الجماهير في وسعها فعلا ان تجعل من الجعجعة طحناً مثمراً.

سحب تصريح المعلم نمر مرقس الدائم
الاجراء جزء من حملة الارهاب القومي في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص ـ سحب ممثل الحاكم العسكري في كفر ياسيف تصريح المعلم نمر مرقس عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين في الاسبوع الماضي ورفض ابداء الاسباب معلناً ان الاجراء حسب اوامر عليا.

كذلك رفض ممثل الحاكم العسكري المذكور اعطاه نمر مرقس تصريحاً موقتاً بدلا من تصريحه الدائم المسحوب وحين احتج المعلم مرقس على هذا التصرف الشاذ اجاب ممثل الحاكم العسكري ان هذا الامر ايضاً ليس من اختصاصه وانه يعمل بموجب اوامر عليا وعلى نمر مرقس ان يتوجه الى الحاكم العسكري العام للجليل.

والجدير بالذكر ان نمر مرقس يمثل كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين وعمله النقابي يستدعي اعطاءه تصريحاً دائماً.

وسحب تصريحه يهدف في الواقع الى شل نشاطه ومنعه عن القيام بواجباته الجوهرية واهمها الدفاع عن مصالح زملائه المعلمين.

ويقيناً ان هذه الخطوة هي جزء من موجة تشديد الارهاب القومي التي ظهرت في حملة الاعتقالات والنفي في مدينة الناصرة.

ويقول مراسلنا ان المعلمين في الجليل شجبوا هذا الاجراء الاستبدادي ورأوا فيه هجوماً على المعلمين عامة.

اننا نطالب باعادة تصريح هذا النقابي اليه ليقوم بواجبه الذي انتخبه له المعلمون.

وارسل المعلم المذكور مذكرات احتجاج على هذا الاجراء الى رياسة الكنيست ووزير الدفاع والى مدير المعارف العربية والحاكم العسكري الاعلى للجليل والى مركز نقابة المعلمين وطالب بارجاع تصريحه ليتمكن من القيام بواجبه النقابي.

لتلغ ادارة المعارف النقل الانتقامي
ليعد عيسى لوباني وفرحان عرطول الى مكان عملهما

الناصرة ـ كانت ادارة المعارف قد نقلت في بدء السنة الدراسية المعلم عيسى لوباني (من سكان الناصرة) الى مدرسة دبورية بعد ما كان يعلم لسنوات عديدة في مدرسة اكسال القريبة من الناصرة والتي كان يتمكن من السفر منها واليها يومياً.

اما في مركز عمله الجديد فلا يتمكن من ذلك. وهذا المعلم رب عائلة وله بيت في الناصرة ومن الضروري ان يعود يومياً الى بيته خاصة وأن له زوجة وطفل صغير لايتجاوز الشهر من عمره. ولا يوجد في البيت من يهتم بطفله او امرأته في حالة حدوث طوارئ، من مرض او سواه.

وكان مفتش المعارف ومدير المعارف العربية قد وعداه باصلاح الغبن عندما يبدأ تعيين او نقل المعلمين. وقد تم ذلك في اواسط هذا الشهر ولم يف المذكوران بوعدهما.

واتضح ان إدارة المعارف استخدمت النقل للانتقام من هذا المعلم وارهابه لانه من كتلة المعلمين الدمقراطيين واكثر من هذا لانه شاعر تقدمي. وقد اجاب مفتش المعارف حنا الخازن عندما سأله المعلم المذكور، لماذا تراجعت عن وعدك بنقلي اجاب بانه مع مدير المعارف العربية كانا يودان ذلك ولكن امراً حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية منع ذلك.

اننا نسأل: ما هو هذا الامر؟!

ونحن نستنكر هذا الانتقام الوضيع من المعلمين الشرفاء ورجال الفكر، ونطالب بنقل هذا المعلم الى مكان يتمكن فيه من السفر الى بيته يومياً.

كذلك وصلنا ان ادارة المعارف قد نقلت المعلم فرحان عرطول (عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين) الى دير حنا، بعدما نقلته في بدء السنة قبل حوالي ثلاثة اشهر، الى مدرسة بيت جن.

والمعلم فرحان عرطول من سكان قرية المغار. وقد علم في مدرستها إحدى عشرة سنة متوالية ثبت فيها إخلاصه لعمله وتلاميذه. ولكن ادارة المعارف نقلته بعد كل هذه المدة الى قرى بعيدة انتقاماً وإرهاباً.

ان من حق هذا المعلم الذي خدم هذه المدة الطويلة في مدرسة قريته ان يعود اليها. فالمدة الطويلة التي قضاها تثبت ان اهالي قريته وابناءهم راضون عنه ومتعلقون به. فأي هدف تربوي تخدم ادارة المعارف بنقله ؟!!! الا تضرب التعليم في الصميم بمثل هذه الاعمال الانتقامية ؟!

فليعد فرحان عرطول الى مدرسة قريته.

ولتعدل ادارة المعارف عن هذه الطريق غير المشرفة في ارهاب المعلمين. ان ارهابها لن يفيد.

محور بيان بن غوريون (بقية)

اتضاح ضعف الحلف «يحاول حلف الاطلنطي حشد كل قواه وكل حلفائه الاحتياطيين»)

وذكر مراسل معريب في القدس ان البعثتين الخاصتين (بعثة القائد العام ديان الى انجلترا وبعثة بيرتس وشبلوح) اللتين غادرتا البلاد الى اوروبا ستبحثان امكانية ايجاد نوع من الصلة بين اسرائيل وحلف الاطلنطي او الحصول على ضمانة عسكرية من الحلف لاسرائيل ضد الاقطار العربية «السائرة في ركاب الاتحاد السوفياتي»..

ويؤخذ من الانباء ان ممثلي اسرائيل في مقابلاتهم لرؤساء الحلف يزعمون ان ثمة خطراً يتهدد اسرائيل بسبب النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط. وتشير هذه الانباء انه على الرغم من ان دول الحلف لم تعرب بعد عن قرارها بشأن طلب اسرائيل فالمعتقد ان هذا الطلب سيبحث في جلسة الحلف القادمة.

ومع جهود بن غوريون للانضمام الى الحلف العدواني تشتد الدعاية المبائية ضد الدكتور ناحوم غولدمان بسبب طلبه تغيير السياسة الاسرائيلية الخارجية الى سياسة حياد. وقد جندت الزعامة المبائية احد اصدقاء غولدمان والمقربين منه، باروخ سوكرمان، فكتب مقالا في دافار هاجم فيه غولدمان والحياد الذي دعا اليه. كما تواصل دافار المبائية نشر مقالات تبرر فيها سياسة الخنوع لامريكا ومحاولات الانضمام الى حلف الاطلنطي والكتل العدوانية الاخرى.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

اعادة احد منفيي الناصرة الاربعة
سهيل نصار يتحدث لاهالي بئر السبع عن الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — اعادت السلطات يوم الجمعة الماضي، نظمات حلاق من منفاه، قبل انتهاء مدة النفي التي دامت ١١ يوماً بدلا من شهر بموجب امر النفي الاداري. وقد اضطرت السلطات الى اعادة نظمات حلاق نتيجة لاشتداد حملة الاحتجاج والمطالبة باعادة جميع المنفيين الى بيوتهم.

وعقد الحزب الشيوعي في بئر السبع اجتماعاً شعبياً للاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي. وقد تكلم في هذا الاجتماع، الرفيق سهيل نصار، عضو سكرتيرية فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، الذي نفاه الحاكم العسكري لبئر السبع لمدة ٣٠ يوماً، وقد شرح سهيل نصار للمجتمعين سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه العرب في اسرائيل. وقد قرر المجتمعون، في نهاية الاجتماع ارسال برقية احتجاج الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست يطالبون فيها بالغاء الحكم العسكري والقوانين الادارية ووقف الاعتقالات الادارية واوامر النفي.

تبرع بـ ٥٠ ليرة
احتجاجاً على نظام اضطهاد العرب

تل ابيب — زارت مكاتب تحرير جريدة الحزب الشيوعي، قول هعام، سيدة عاملة، اول امس، وقدمت تبرعاً قدره ٥٠ ليرة مساعدة منها للمنفيين من الناصرة. ولما سئلت هذه السيدة عن اسمها، اجابت الرجاء ايصال المساعدة للمنفيين دون الحاجة الى معرفة اسم صاحبتها واضافت: الرجاء ابلاغهم اني اقدم هذا التبرع احتجاجاً على نظام الاضطهاد ضد العرب.

اجتماعان للشبيبة في طمره وعبلين

حيفا — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعين شعبيين احدهما في طمره وثانيهما في عبلين تحضيراً لمؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع.

وتكلم في اجتماع طمره الذي عقد في الساحة العامة سكرتير مركز الشبيبة، جنيز دوفتش، فاستعرض الوضع السياسي وقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية ودور الشباب في النضال من اجل حقوقهم. واحتج المجتمعون على موجة الاعتقالات الادارية في الناصرة وحيوا سكرتير الشبيبة في منطقة الناصرة، غسان حبيب المنفي في عسقلان.

وقد ساد اجتماع عبلين جو حماسي. ففيه انضم اعضاء جدد الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

جمال عبد الناصر (بقية)

المساعدة السوفياتية بحذر شديد نظراً لخبرتنا مع دول الغرب ولكن لم تكن هناك ادنى دلالة تؤكد هذه الشكوك فالاتحاد السوفياتي لا يرمي الى التأثير علينا او تحويلنا عن طريقنا او التدخل بشؤوننا او حتى مجرد إبداء النصح لنا.

واضاف، في كل مرة طلبنا العون من الاتحاد السوفياتي لبى طلبنا حالا.

واذ تعرض الى موقف الدول الغربية من مصر قال انها تهدف الى إنشاء قواعد حربية على اراضي مصر.

وقال بشأن مشكلة الحدود بين سوريا وتركيا انها تهدف الى تشديد التوتر في المنطقة وتحطيم المقاومة المصرية السورية وإحداث الثغرات في اقتصادها.

لقد جاءت أجوبة الرئيس المصري ضربة شديدة لدعاة الاستعمار في العالم العربي الذين حاولوا تشويه صفة التعاون بين مصر وسوريا وبين الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاقطار الاشتراكية. وزود الرئيس المصري القوى المعادية للاستعمار في العراق ولبنان والاردن بسلاح لمقاومة «المعونة» الغربية المشروطة بانتساب تلك الدول لمشاريع الدول الاستعمارية وإقامة قواعد حربية فيها.

فشل ضغط وسحب تصريح

أم الفحم — حاول مختار القرية سليمان ابو شقرا والحاكم العسكري المحلي الضغط على رفيق الحزب الشيوعي محمد علي خالد ليترك حزبه.

وحين فشلا سحب الحاكم العسكري تصريح محمد علي خالد الدائم الذي كان في حوزته طوال اربع سنوات وكان يجدده شهرياً.

والخطوة تهدف الى سد سبل الرزق في وجه هذا الرفيق لصموده امام الضغط.

وقد شجب المواطنون هذا التصرف الاستبدادي واعربوا عن تضامنهم مع الرفيق محمد علي خالد.

زعيم الصهيونيين العموميين:

برنشتاين يطلب الغاء الحكم العسكري

تل ابيب — في مقاله الاسبوعي في جريدة «هبوكر» هذا الاسبوع عالج زعيم حزب «الصهيونيين العموميين»، برنشتاين، شؤون عرب اسرائيل، فطالب بالغاء الحكم العسكري وكل القيود الاخرى المفروضة على الاهلين العرب في اسرائيل.

وقال في نهاية مقاله: «ولكن الواقع انه لا يكفي الغاء القيود والاعمال الاخرى التي يشتم منها التمييز والاجحاف، وبشيء قليل من الديماجوجية يمكن ان تسمى إضطهاداً، بل ينبغي ان تكون الجهود العامة في سبيل منح الاهلين غير اليهود ممكنات المساهمة في حياة جميع الاهلين بحرية تامة وبالقدر الذي يريدونه هم انفسهم».

وطالب برنشتاين في مقاله اشراك العرب في الاقتصاد الاسرائيلي، في ميدان الصناعة والتجارة، وتشجيع الصلات بينهم وبين بقية المواطنين. وقال انه لا يطالب بسياسة كهذه لاعتبارات اخلاقية معنوية فحسب، بل لان هذا هو ايضاً لصالح اليهود انفسهم ولصالح الدولة كلها.

في بيروت

منعت الحكومة اللبنانية دخول جميع الفلسطينيين القاطنين سوريا الى اراضيها. واعادت الى سوريا جميع العمال والطلاب الفلسطينيين الذين كانوا في لبنان ويحملون هويات سورية.

غادر بلغراد وفد الاشتراكيين العرب الذي زار يوغسلافيا وتباحث مع اتحاد الاشتراكيين اليوغسلافيين والوفد يمثل الاشتراكيين في مصر وسوريا ولبنان ووقع على بيان مشترك مع الاتحاد يستنكر العدوان الاستعماري

استقبل مأمون الكزبري وزير العدل والشؤون الاجتماعية السوري وفدين عماليين من المانيا الدمقراطية ورومانيا يزوران سوريا الآن. وفي كلمة لهما دعاهما لرؤية التطورات في سوريا ونقل ارتساماتهم الى عمال بلادهم.

افتتح في بلغراد المعرض السوري للفنون التطبيقية الحديثة. وبين المعروض لوحات زيتية تمثل حياة الشعب السوري لكبار الرسامين العرب السوريين.

ستبحث القواعد الامريكية في المغرب اثناء زيارة ملك المغرب للولايات المتحدة واجتماعاته بالرئيس ايزنهاور. وقد وصل ملك المغرب الى واشنطن بطائرة ايزنهاور التي ارسلت خصيصاً الى الرباط لنقله. وقال وزير خارجية المغرب بيلفريج ان هذه القواعد هي من مخلفات الحكم الفرنسي.

طرابلس — اضربت طرابلس اللبنانية، اضراباً عاماً، اول امس احتجاجاً على عدم السماح للوفد البرلماني السوري من الدخول الى لبنان لتهنئة البطريك الماروني بعيد لبنان الوطني.